السهام اى فرغ الكلام ونفد فرغ السؤال والجواب فلما دنى انفضاضنا
انفاد ما عندهم من العلم القوم واضطرادهم احتيا بجهم الى الصوم
الامساك عن الكلام عرض كنى ولم يصرح ومنه حديث ابن عمر ان
ابن حصين ان في المعاريض لمندوحة الكذب بالمطارحة على وجه الامتحا
واصلها في الغنا وهو ما ياخذه المتعلم عن المعلم واستاذن في المفاتحة
استفتاح الكلام فقالوا له حبذا يعني نعم الشيء ما قلت ومن لسا
بذا فقال انعم هوت رسالة ادرسها سماوها بى يدا علاها اسفلها لانها
تقرا من اسفلها الى اعلاها كما تقرا من اعلاها الى اسفلها ومبجها ساها
يبتدا اولها كاخرها في القراة نسجت على منوالين المنوال خشبة
الحايك الذي يلف عليها ما ينسجه ارادانها نسجت من الطرفين
لانك تبتدى بالقراة ان شئت من اولها وان شئت من اخرها وتجلت
ظهرت في لونين وسلت مالت الى جهتين وبدت ظهرت ذات
وجهين ان بزغت طلعت من مشرقها يعنى قرئت من اولها فاجره
كافيك يرونقها بحسنها وان طلعت من مغربها يعنى قرئت من اخرها
فيا ناديتك لعجبها بكسر اللام ولانها لام التعجب اى لهذا العجب
قال فكان القوم رموا بالصمات طول السكوت وحقت وجبت
عليهم كلمة الانصات قال المصدانى الشهير بالصدر في شرحه الكلمة
زايدة فما نبس تكلم ولا يستعمل هذا الفعل الامع النفي منهم انسان
ولا فاه نطق بسرعة لهم لسان قال العكبرى هذا الاستعمال بعيد
لان العرب لا يقولون فاه لسانه وانما يقولون فاه الرجل بكذا قال
ابن الخشاب وانما استعمله استعمال نطق لسانه وبينهما في الاستعمال
فرق فحنين دراهم بكما كالانعام المواشى وصموا سكوتا كالاصنام
الحجارة التي تصور منها تصور ويتعبد قال لهم قد اجلتكم امهلتكم
اجل العدة يعنى مقدار العدة قال الشريشى اراد عدة الموت لطولها
الا ترى في قوله وارجيت وسمحت لكم طول بكسر الطا وفتح الواو

وحبل

وحبل المدة هاهنا مجمع الشمل يعني محل اجتماعنا وموقف الفصل الحكم
يعني يفصل فيه بين العارف ومنته فان سمحت خواطركم اذهانكم مدحنا
وان صلدت شحت وصلد الزند اذا اصوت ولم يبد نارا قال المطرزي
هذا مثل يضرب للبخيل فاستعيرها هنا للخاطر الكليل كما استعير
فيما قيل فعل الاجواد للخاطر الوقاد زنادكم جمع زند وهو الذي يستخرج
به النار قدحنا ضربنا بزند النار اخرجناها وقيل قدحنا اى فعلنا الكرم
قاصدين العون فعل القادح بالزناد يعني جعلنا جوابا منا مددا لخواطركم
حتى ينتهيا لها الانشا كما قيل واني ارى مثل • اذا بضع الزند والزند
• فهذا يفيد بما عنده • وهذا يفيد بما عنده • قال المطرزي ومن فسر القدح
بالذم طلبا للتكافى بينه وبين المقدح في القرينة الاولى فقد سهى
فقالوا والله ما الناشئ لجة وسط هذا البحر مسبح موضع يسبح فيه
اي يعام ولا في ساحله مسرح موضع يسرح فيه اي يمشى وينتصرف فادح
افكارنا من الكد الجهد والتعب وهى طيب العطية بالنقد حضور
المال واتخذنا اخونا يثبون يقومون اذا وثب قمت ويثبون
يهبون الثواب حتى استثبت طلبت الثواب فاطرق ساعة ثم قال
سمعا لكم وطاعة فاستملوا مني اطلبوا الرسالة مني وانقلوا عني
الرسالة الانسان صنيعة الاحسان الصنيعة ما يصنع الانسان
لغيره من الخير موبدات الانسان اهل الاحسان ورب اى تربية الجميل
فعل الندب الرجل التسريع الى قضا الحوايج الناس وكان على ابن الحسين
ابن علي ابن زين العابدين رضي الله تعالى عنهم يقول انا مجبر في الاحسان
ابتدا مجبر على الانسان انتهاء لان ترك الاحسان في الانتهاء هدم الاحسان
في الابتدا وقال اعرابي لعبد الملك ابن مروان

• ورب الذي ياتى من الخير انه • اذا فعل المعروف زاد وتمما •
وليس كبان حين تم بناؤه • تتبعه بالنقص حتى تهدما •

قال الشريشي فمعنى رب هو قوله زاد وتمما وقال ابو الطيب

Copyright © King Saud University